

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث الحسن رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن السِّلَف في الزَّعْفَرَان فقال :
إِذَا فَعَّأَ . قالوا معناه إِذَا نَوَّرَ ; ويجوز أن يريد ; إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ; من فَعَّاتِ
الرَّائِحَةُ فَعَّوًا . ومن قولهم : هذه الكلمة فاعية فينا وفاشية بمعنى .
الفاء مع القاف .

فقر النبي A قال أبو رُهْم الغفاري : خَرَجْنَا مع رسولِ الله A في غزوة تَبُوكَ
فَسألني عن قومٍ تَخَلَّأُوا عنه وقال : ما يمنع أحدهم أن يُفْقِرَ البعيرَ من إبله
فيكونَ له مثلُ أجرِ الخارجِ ؟ الإفقار : الإعارة للرُّكوب من الفقار . وفي بعض
نُفائثي : ... أَلَا أُوْفِقَرُ عِبْدًا أَبَتَ ... عليه الدناءة أن يُفْقِرَا
ومَن لا يُعِيرُ قِرَى مَرَكَبٍ ... فقول : كيف يَعْقِرُهُ لِلقِرَى !
ومنه حديث عبد الله رضي الله تعالى عنه : أنه سئل عن رجلٍ استقرض من رجلٍ دَرَاهِمَ ثم إن
المستقرض أُوْفِقَرَ المُقرضَ ظَهَرَ دَابَّتَهُ فقال عبد الله : ما أَصَابَ مِن ظَهْرِ دَابَّتِهِ
فهو رَبَّاءٌ .

فقم من حفظ ما بيِّنَ فُقْمَيْهِ وَرَجُلَيْهِ دخل الجنة . أي لَحْيَيْهِ ويقال :
تَفَقَّمَتْ فلاناً إِذَا أَخَذْتُ بِفُقْمَيْهِ ومنه الفَقَم وهو رَدَّة في الذَّقن ; ورجل
أُوْفَقَم ; ثم قيل للأمر المعوج أُوْفَقَم وتفاقم الأمر . وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما : أن موسى صلوات الله عليه لما ألقى عصاه صارت حَيَّة ; فوضعت فُقْمًا لها أَسْفَلَ
وَفُقْمًا لها فَوَّوقَ وَأَنَّ فِرْعَوْنَ كان على فرسٍ ذَنُوبٍ حِمَّانٍ فتمثَّل له جبريل
عليه السلام على فرسٍ وَدَرِيْقٍ فَتَقَحَّمَ خَلْفَهَا . الذَّنُوبُ : الوافر الذَّنَبُ .
الحِمَّانُ : الفحل